

مقدمة

إن المتأمل لخلق الإنسان ذلك الكائن الفريد ليجد نفسه أمام صورة فريدة من الخلق، فقد خلق الله ذلك الكائن من متناقضين، الأول أرادا ما يمكن أن يوجد على البسيطة وهو الطين المتعفن والماء الآسن والذي يعاف الإنسان أن يطأه بجزائه وليس بقدمه.. وأما الثاني فهو أقدس ما في الوجود وهو روح الله أقدس ما في الارض والسماء، حيث نفخ الله في الطين فأحاله إنسانا في أحسن تقويم، وباجتماع النقيضين تشكل ذلك الكائن العجيب المعقد، الذى يعيش حائرا بين سلوك شهواني يشده إلى الطين، وسلوك روحاني يرفعه إلى السمو.. ورغم كل الدراسات الفسيولوجية والمورفولوجية والسيكولوجية والانثروبولوجية والاجتماعية التى تناولت هذا الكائن بالبحث والتدقيق، فمزال يشكل لغزا فى كثير من جوانبه الفيزيائية والميتا فيزيائية، ولعل ذلك ما يجعل الانسان أجدر الكائنات بمزيد من التأمل والدراسة ...

ولعل أكثر ما يميز الإنسان هو قدرته على الابداع اللفظى والسلوكى.. وفى نفس الوقت فإن البعض يري أن أكثر ما يميز الانسان عن الكائنات الاخرى، أو عن المملكة الحيوانية على وجه الخصوص، أن الانسان حيوان ضاحك، يبدع ما يضحك، ويفهم ما ابداع، ويضحك على ما فهم من ابداع.

والموضوع الذى نحن بصدد تناوله عن "سيكولوجية النكتة" من الموضوعات المثيرة والشيقة، والتى تتناول جانبا هاما من جوانب الابداع عند الانسان وهو ابداع "النكتة" والتى يخلقها ليحقق بها قدر من التوازن بين انفعالاته المتناقضة، وتأتى أهمية تناول هذا الموضوع نتيجة لتعدد النكات التى تمطر علينا فى كل حين، وتعدد الموضوعات التى نتناولها حت نكاد ان نجزم بانه لا يوجد موضوع لم تتناوله "النكتة"، ولا يوجد مكان فيه الانسان الا وكانت "النكتة" فى رففته وفى معيته، مما يطرح عدد من التساؤلات حول النكتة وحول أهميتها للإنسان:

وإذا كان الهدف الابتدائى والذي تصاغ من أجله النكتة هو الاضحاك فسوف تكون تساؤلاتنا الأولى هي:

1. ما الضحك؟ وما هو مفهومه؟

2. ما الفرق بين الضحك والابتسام؟
3. ماهى التفسيرات الفسيولوجية للضحك؟
4. ماهى التفسيرات السيكولوجية للضحك؟
5. ماهو موقع الضحك من الكتب المقدسة والتي هي الادلة السماوية لذلك الكائن العجيب؟
6. ماهو موقف المجتمعات المختلفة من الضحك؟
7. أما تساؤلانا التالية فتتلخص في:
8. ماهية "النكتة"!!!
9. ماهو تاريخ "النكتة" فى مصر فلعلنا نستشف منه وظائفها؟
10. ماهى علاقة "النكتة" بالفروق القومية؟
11. ماهو تصنيف النكات؟
12. ماهى الجوانب السيكلوجية "للنكتة"

وفى الصفحات التالية محاولة للاجابة على هذه التساؤلات.. أسأل الله العلى القدير التوفيق فى اجابتها بقدر الامكان.

أسوان فى يوليو 2008